ISSN: 2253-0347
مجلــة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 10 / العدد: 01 / السنة: 2021 / ص ص: 399-418

اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفز يولوجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

The trend of students of Psychology towards the measure of physiological psychology and its relationship to academic achievement

تاريخ الإرسال: 2021/02/08 تاريخ القبول: 2021/03/05 تاريخ النشر: 2021/03/28

خميسة قنون

المركز الجامعي، أحمد بن عبد الرزاق حمودة سي الحواس، بريكة، الجزائر،
Email : *gkhemissa@yahoo.com*

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفسيولوجي والتحصيل الدراسي، وقد أجريت على عينة قوامها 60 طالب بقسم علم النفس، طبق عليهم استبيان خاص بالاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي، وأخذت علاماتهم في الاختبار في المقياس السابق كمؤشر على التحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفسيولوجي والتحصيل الدراسي مع غياب الفروق حسب الجنس في المتغيرين السابقين، كما أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير الاختصاص (أدبي، علمي) في كلا المتغيرين.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفسيولوجي؛ التحصيل

المؤلف المرسل: خميسة قنون، ***Email :*** *gkhemissa@yahoo.com*

Abstract:

This study aimed to find out the relationship between students 'attitudes towards the psychophysiology course and academic achievement. It was conducted on a sample of 60 students in the Department of Psychology, who applied a questionnaire for the trend towards the Psychophysiology course, and their scores were taken on the test in the previous scale as an indicator of academic achievement. , The results showed a positive correlation between the trend towards of psychophysiology and academic achievement, with the absence of differences according to sex in the two previous variables, and also showed the existence of differences attributed to the variable of specialization (literary, scientific) in both variables.

Key words: orientation towards the psychophysiology course; academic achievement; psychology students

مقدمة:

يعد تخصص علم النفس العيادي من أبرز تخصصات علم النفس التي تلقى إقبالا كبيرا من طرف طلبة الجامعة، حيث لوحظ ارتفاع في نسبة توجه طلبة قسم العلوم الاجتماعية إلى اختصاص علم النفس مقارنة بنسبة التوجه إلى اختصاص علم الاجتماع، وبالرغم من اختلاف وتعدد أسباب التوجه نحو هذا الاختصاص، إلا أن هناك عوائق عديدة تعترض الطلبة أثناء تكوينهم مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، فمن خلال كشوف نقاط الطلبة لوحظ تدني العلامات في المقاييس ذات الطابع العلمي العصبي والفسيولوجي كمقياس علم النفس الفسيولوجي، تشريح وفسيولوجيا الأعصاب،...الخ وهذا ما دفعنا لإيلاء أهمية لهذا الموضوع بحيث أردنا معرفة ما إذا كانت هناك علاقة لاتجاه الطلبة نحو هاته المقاييس بتدني العلامات، ونحن نعلم أن لرغبة الطالب ودوافعه نحو تخصص معين دور كبير في تحقيق تحصيل دراسي جيد.

2. اشكالية الدراسة: تعد رغبة وميول الطالب الجامعي نحو دراسة تخصص معين من أهم العوامل المساعدة على تحقيق تحصيل دراسي جيد فهي تمهد الطريق لتحقيق الطموحات والأحلام والسعي نحو التفوق دائما، لهذا يولي الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية أهمية بالغة لرغبات الطلبة نحو دراسة اختصاصات ومقاييس معينة، هذه الرغبات التي تعبر عن مدى ميولهم بصورة ايجابية نحو التخصص وبالتالي المقاييس المدرسة في ذلك التخصص، وهذا ما نعبر عنه بالاتجاه.

فالاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد في مواجهة القضايا والمسائل و الأمور المحيطة به (حسين، 2012). حيث يرى ألبورت أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي منظمة من خلال الخبرة وتمارس تأثيرا توجيهيا وديناميا على استجابات الأفراد بالنسبة لجميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها هؤلاء الأفراد، ويرى روكيش أن الاتجاه هو تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النفسي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده (جابر، لوكيا، 2006).

وبهذا تلعب الاتجاهات دورا هاما في تحديد سلوكنا فهي تؤثر في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، كما تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا وكذا تساعدنا في تحديد الجماعات التي نرتبط بها والمهن التي نختارها في النهاية (وليم، وولاس، 1989).

وكما قلنا سابقا فإن للاتجاهات لاسيما نحو مجالات واختصاصات تعليمية معينة دور كبير في تحقيق تحصيل دراسي جيد في مختلف الأطوار التعليمية مما يساعد على تحديد المسار التعليمي والمهني في المستقبل، هذا ويعبر التحصيل الدراسي الجيد عن المستوى الفعلي للطالب المجتهد في تخصصه وهو السبيل الوحيد للانتقال إلى مستوى أعلى.

ويعر فه ويبسلر على أنه انجاز الطالب نوعيا وكميا خلال فصل دراسي معين، أما باج فإنه يرى أن التحصيل يعبر عن أداء الطالب في المدرسة أو الكلية وذلك من خلال مجموعة الاختبارات المقننة التي تجرى عليه(عبد الستار، علي، 2006).

فهو يعبر عن مستوى محدد من الإنجاز أو البراعة في العمل المدرسي يقاس من خلال الاختبارات المقررة (الأحمد، الحموي، 2010).

وبهذا فإن التحصيل الدراسي الجيد يقاس بالدرجات التي يتحصل عليها الطلبة من خلال اجتياز اختبارات في الجامعة سداسية أو ثلاثية تمكنهم من الانتقال إلى مستوى أعلى.

وبالرغم من غياب الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة معا خاصة المتغير الأول والمتمثل في الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي- في حدود علمنا- إلا أن هناك دراسات تناولت متغيرات قريبة من متغيرات الدراسة، كدراسة دريجر وإيكان سنة 1961 بالولايات المتحدة الأمريكية، حول العلاقة بين الاتجاه نحو الرياضيات والتحصيل الدراسي والتي أكدت على تواجد الارتباط بين المتغيرين السابقين، ودراسة حمادين التي أجريت سنة1987 بالأردن حول العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو تخصص الدراسات الاجتماعية والتحصيل الدراسي والتي كان من بين نتائجها غياب الفروق بين الجنسين في اتجاههم نحو الدراسات الاجتماعية(عبد الستار، علي، 2006).

هذا وتوصل جاردنر 1975 إلى وجود علاقة ضعيفة بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي، بينما رسم بينيسي 1984 صورة أكثر إيجابية عن العلاقة بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي في حين توصل أوزربون وزملائه سنة 2003 إلى وجود ارتباط متوسط بين الاتجاه نحو العلوم والتحصيل الدراسي(الحموري، الوهر،2008)

ومن خلال ما سلف ذكره ارتأينا طرح هذين التساؤلين:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي وتحصيلهم الدراسي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي وتحصيلهم الدراسي تعزى لمتغير الجنس والتخصص (آداب، علوم).

3.أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أحد المقاييس ذات الطابع العلمي والطبي والمتمثل في مقياس علم النفس الفسيولوجي الذي يدرس لطلبة السنة الثانية علم النفس، اختصاص علم النفس العيادي، حيث لاحظت من خلال تدريسي له لعدة سنوات انخفاض مستوى تحصيل الطلبة فيه، فأغلب الطلبة يجدون صعوبة في فهمه كون محتواه طبي بحت ويحتاج لتكوين علمي للتمكن من استيعاب دروسه، وكما نعلم فاختصاص علم النفس لا يقتصر فقط على الطلبة المتلقين تكوينا علميا في الثانوية بل حتى ذوي الاختصاص الأدبي والرياضي يمكنهم الاتجاه نحو هذا التخصص، لذا أردت التطرق لاتجاهات وميول الطلبة نحو هذا المقياس وعلاقته بتحصيلهم الدراسي وكذا ربط هذا الاتجاه باختصاصهم في المرحلة الثانوية (أدبي، علمي).

4.أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة العلاقة الارتباطية بين اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي وتحصيلهم الدراسي.
- معرفة الفروق في اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي والتي تعزى لمتغيري الجنس والاختصاص (أدبي، علمي).

5.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5.الاتجاه نحو دراسة مقياس علم النفس الفزيولوجي: يعرف الاتجاه على أنه مفهوم افتراضي يمثل ما يحبه الفرد وما يكرهه لشيء ما، والاتجاهات هي وجهات نظر سلبية أو ايجابية تجاه شيء قد يكون شخصا أو سلوكا أو حدثا، ويعد منبئا جيدا للسلوك(عماشة، دس).

حيث أنه يعبر عن موقف الفرد أو استجابته اتجاه قضية معينة إما بالقبول أو الرفض نتيجة مروره بخبرات تتعلق بتلك القضية(سلطان، الوتار، 2007).

ويرى هاري أبشو أن الاتجاه يعبر عن المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنه بناء يتكون من ثلاثة أجزاء(صديق، 2012).

الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بالقضاي/ا والمسائل.

الثاني: سلوكي يتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد، أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا.

الثالث: انفعالي يعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا.

ويعرف الاتجاه نحو دراسة مقياس علم النفس الفسيولوجي في هذه الدراسة على أنه الدرجة المتحصل عليها من طرف الطالب على استبيان الاتجاه نحو دراسة مقياس علم النفس الفسيولوجي من إعداد الباحثة.

2.5.التحصيل الدراسي: هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل الدراسي المقننة أو تقديرات المدرسين أو الإثنين معا (حازم، صاحب، 2012).

ويعبر التحصيل الدراسي عن الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل وفي مهاجمة المشكلات وحلها(الأحمد،الحموي، 2010)

أما في هذه الدراسة فيعرف على أنه الدرجة المتحصل عليها من طرف الطالب في اختبار مقياس علم النفس الفسيولوجي أثناء الدراسة.

6.فرضيات الدراسة: من التساؤلات السابقة يمكن طرح الفرضيات التالية

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي والتحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص (آداب، علوم).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التحصيل الدراسي لطلبة علم النفس تعزى لمتغيري الجنس والتخصص (آداب، علوم).

7.المنهج المستخدم في الدراسة: نظرا لأننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري اتجاه الطلبة نحو دراسة مقياس علم النفس الفسيولوجي والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى معرفة الفروق في درجة المتغيرين السابقين وفقا لمتغيري الجنس والاختصاص فقد ارتأينا اختيار المنهج الوصفي.

8. حدود الدراسة: تمثلت حدود هذه الدراسة بالإطار الزمني لتنفيذها وتم ذلك خلال شهر مارس2017، ومكان إجرائها المتمثل في قسم علم النفس جامعة مسيلة وكذا حجم العينة المقدر بستين طالب بقسم علم النفس، كما تمثلت أيضا حدود هذه الدراسة في مدى فعالية وملاءمة استبيان الاتجاه نحو دراسة مقياس علم النفس الفسيولوجي لفياس ما وضع لقياسه دون أن ننسى مدى نجاعة الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات المطروحة، وهذا ما يجعل نتائج هذه الدراسة مرتبطة بحدودها.

9.عينة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة قصدية، حيث قمنا باختيار الطلبة الدارسين بقسم علم النفس مستوى السنة الثانية اختصاص علم النفس العيادي بجامعة مسيلة، وبهذا تكونت عينة الدراسة من 60 طالب، منهم 15 ذكر و45 أنثى، تراوحت أعمارهم بين 21 و44 سنة بمتوسط عمر 24سنة، ذوو مستويات واجتماعية مختلفة.

ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة حسب الجداول التالية:

الجدول(1): خصائص العينة حسب الجنس

الجنس		المجموع
ذكور	إناث	
15	45	60
%25	%75	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من الذكور وهذا دارج في كل المستويات في قسم علم النفس حيث أن أغلب الطلبة المتوجهين لدراسة اختصاص علم النفس العيادي إناث.

الجدول(2): يمثل خصائص العينة حسب العمر الزمني

الفئات العمرية		متوسط العمر
32-21	44-33	24
42	18	
%70	%30	

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الطلبة تتراوح أعمارهم بين 21-32 بمتوسط عمر 24 سنة

الجدول(3): يمثل خصائص العينة حسب الاختصاص

الاختصاص		المجموع
أدب	علوم	
45	15	60
%75	%25	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معظم طلبة هذا المستوى كانوا يدرسون فرع الآداب.

10. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

بغرض إجراء هذه الدراسة قمنا ببناء استبيان خاص بالاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي والمتكون من 22 عبارة نصفها سلبي والأخر ايجابي

1.10. الخصائص السيكومترية للمقياس:

* **الصدق:** تم توزيع الاستبيان على 10 محكمين من أساتذة علم النفس، وكانت أغلب النتائج موافقة بنسبة 88%

- **صدق المقارنة الطرفية:** لقد قمنا بحساب صدق هذا المقياس عن طريق صدق المقارنة الطرفية حيث قمنا بعد تطبيق الاختبار بترتيب النتائج تصاعديا، ثم ثم قسمنا أفراد العينة إلى مجموعتين أو فئتين عليا ودنيا بنسبة 27% لكل فئة، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار "ت" لحساب الصدق التمييزي لاستبيان الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي:

الجدول رقم(4) : نتائج اختبار ت لحساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي

الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العليا	46.72	11.16	12.88	0.01 0.05
الدنيا	8	7.46		

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك فروقا جوهرية بين قيم المتوسط وقيم الانحراف لدى الفئتين، حيث قدرت قيمة المتوسط ب46.16 لدى أفراد الفئة العليا و8 لدى أفراد الفئة الدنيا، كما قدرت قيمة الانحراف المعياري ب11.16 و7.46 لدى أفراد الفئتين العليا والدنيا على الترتيب، وأما قيمة اختبار الفروق "ت" فكانت 12.88 وهي دالة عند المستويين 0.01 و0.05 مما يدل على الصدق التمييزي للاختبار.

* **الثبات**: فيما يخص ثبات المقياس فقد استخدمنا طريقة الثبات بالتجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، ثم صحح الطول عن طريق معادلة سبيرمان براون وأظهرت النتيجة النهائية لقيمة معامل الارتباط 0.72. وهذا ما يدل على ثبات الاختبار والجدول الموالي يوضح نتائج معامل الارتباط لحساب الثبات.

الجدول رقم(7): نتائج معامل الارتباط لحساب ثبات لاستبيان الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي

قيمة "ر" قبل تصحيح الطول	قيمة "ر" بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
0.65	0.72

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة "ر" قبل تصحيح الطول قدرت ب0.65، وقد قدرت ب0.72 بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون وهي قيمة دالة على ثبات استبيان الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي.

11.عرض النتائج ومناقشتها:

1.11.عرض نتائج الفرضية الأولى: تشير الفرضية الأولى إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين درجة الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي والتحصيل الدراسي لدى طلبة علم النفس.

الجدول(8): يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين متغيري الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي والتحصيل الدراسي باستخدام معامل الارتباط لبيرسون.

	قيمةمعامل بيرسون "ر"	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي	0.75	0.01
التحصيل الدراسي		

للتأكد من صحة هذه الفرضية ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين السابقين، قمنا بحساب معامل الارتباط لبيرسون والذي كانت نتيجته حسب الجدول أعلاه 0.75 وهي قيمة موجبة ودالة عند المستوى 0.01، مما يدل على أن هناك ارتباط ايجابي بين درجة اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي ودرجة التحصيل الدراسي، وبالتالي تحقق هذه الفرضية.

وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دريجر وإيكان سنة 1961 والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين اتجاه الطلبة نحو مادة الرياضيات وتحصيلهم الدراسي، وبالرغم من اختلاف طبيعة المواد المدروسة، إلا أن هذه النتيجة المتحصل عليها أو هذا الارتباط منطقي حيث أنه كلما كان هناك ميل وانجذاب للطلبة نحو دراسة مقياس علم النفس الفزيولوجي سيكون هناك تحصيل جيد في هذا المقياس، ففي ظل وجود دوافع هامة ورغبة قوية لدراسة هذا المقياس فإنه يساعدهم على بذل مجهودات أكبر وبالتالي الحصول على نتائج أفضل، فالميل المعرفي والوجداني نحو دراسة مقياس

علم النفس الفزيولوجي سينعكس من خلال الحصول على علامات جيدة أثناء إجراء الاختبارات، وتوافقت نتائج دراستنا هذه أيضا مع ما توصل إليه بينيسي 1984

ومع توصل إليه أوزربون وزملائه سنة 2003 حول وجود ارتباط متوسط بين الاتجاه نحو العلوم والتحصيل الدراسي، بينما توصل جاردنر 1975 إلى وجود علاقة ضعيفة بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي

2.11.عرض نتائج الفرضية الثانية: تشير الفرضية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص (آداب، علوم).

الفروق حسب متغير الجنس في اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي:

الجدول(9): يوضح الفروق بين الجنسين في درجة اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي باستخدام اختبار الفروق (ت)

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي	ذكور	15	63.22	15.28	0.23	غير دال
	اناث	45	55.15	13.64	0.32	غير دال

لقد أظهرت النتائج حسب الجدول رقم (9) قيمة ضعيفة لاختبار "ت" حيث قدرت قيمته ب 0.23 بالنسبة للذكور و0.32 بالنسبة للإناث، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كما وأظهرت أيضا قيما متقاربة بين متوسطي الإناث و الذكور، أين قدرت قيمتة لدى الذكور بـ 63.22 ولدى الإناث 55.15 والفارق بينهما غير معتبر، كذلك الأمر بالنسبة للانحراف المعياري الذي قدرت قيمته لدى الذكور بـ 15.28، و13.64لدى الإناث.

انطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أنه: لا توجد فروق بين الجنسين في درجة اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي.

وقد انطبقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حمادين والتي أجريت سنة1987 بالأردن على 128 طالب والتي كان من بين نتائجها غياب الفروق في اتجاه الطلبة نحو تخصص الدراسات الاجتماعية.

وبما أن الاتجاه نحو دراسة مقياس معين يعبر عن أسلوب منظم ومتسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه مختلف المواقف، وكذا هو محصلة للترابط بين الأفكار والمعتقدات والمشاعر والنزعات، فقد لا نجد اختلافا بين الجنسين في طريقة التفكير وبناء مختلف المعتقدات والاتجاهات نحو المواد العلمية الدراسية.

كما ويمكن إيعاز غياب الفروق بين الجنسين إلى خصائص العينة، حيث لاحظنا تفاوت كبير بين عدد الإناث المقدر ب45 وعدد الذكور البالغ 15 طالب، مما قد يؤثر على نتائج الدراسة.

الفروق في اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي حسب متغير التخصص (علوم ، آداب)

جدول (11) يوضح الفروق في الاتجاه نحو الاتجاه نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي والتحصيل الدراسي حسب متغير الاختصاص

	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي	علوم	25	53.33	17.22	5.36	دال
	آداب	35	18.96	7.33	5.03	دال

نلاحظ من خلال هذا الجدول فروق واضحة بين قيم المتوسطات المقدرة ب53.33 بالنسبة لشعبة العلوم و18.96 بالنسبة لشعبة الآداب، بالاضافة إلى وجود تباين كبير بين قيم الانحراف المعياري والمقدرة ب 17.22 و7.33، هذا وأظهر اختبار الفروق "ت" قيما دالة (5.36 و5.03)، مما يدل على وجود فروق في اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي والتي تعزى لمتغير الاختصاص (آداب، علوم)

من النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن طلبة شعبة العلوم قد يمتلكون رغبة وميولا أكثر لدراسة هذا المقياس مقارنة بالطلبة الذين كانوا يدرسون في اخصاص الآداب، هذا بسبب طبيعة تكوينهم السابق في المواد ذات الطابع العلمي والتي تحوي مواضيع شبيهة بمواضيع علم النفس الفزيولوجي، فهذا المقياس يعتبر امتداد لبعض المقاييس العلمية المدرسة سابقا، وبالتالي فإن تعود الطلبة على مثل هكذا مقاييس وموضوعات تزيد من رغبتهم واتجاهاتهم لدراستها، عكس الطلبة الذي ينتمون إلى الاختصاص الأدبي والذين كان تكوينهم مختلف وبعيد عن مجال العلوم، وبالتالي فإن رغبتهم تقل اتجاه المقاييس ذات الطابع العلمي مما يقف عائقا أمام تحقيق تحصيل دراسي جيد فيها.

3.11.عرض نتائج الفرضية الثالثة: تشير الفرضية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التحصيل الدراسي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص (علوم، آداب).

-الفروق بين الجنسين في درجة التحصيل الدراسي:

الجدول(10): يوضح الفروق بين الجنسين في درجة التحصيل باستخدام اختبار الفروق "ت

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
التحصيل الدراسي	ذكور	15	33.20	15.22	032	غير
	اناث	45	34.33	16.96	0.33	غير

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن: النتائج أظهرت في ما يخص متغير التحصيل الدراسي، قيما غير متفاوتة، حيث بلغت قيمة المتوسط 33.20 بالنسبة للذكور 34.33 بالنسبة للإناث والفارق بين القيمتين غير كبير ، كذلك الشأن بالنسبة لمقدار الانحراف المعياري الذي بلغت قيمته لدى الذكور 15.22 ولدى الإناث 16.96، أما قيمة الاختبار "ت" فقدرت ب0.32 بالنسبة للذكور و 0.33 بالنسبة للإناث، وهما قيمتين غير دالتين مما يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة التحصيل الدراسي.

يمكن إيعاز نتائج غياب الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي إلى أن الجهود الفعلية المبذولة من طرف الإناث والذكور في الحصول على علامات مرضية بمقياس علم النفس الفزيولوجي متساوية، وبما أنه حسب النتائج السابقة لا توجد فروق في اتجاهات كلا الجنسين نحو هذا المقياس، فمن الطبيعي أن تغيب هذه الفروق في التحصيل الدراسي أو النتائج المتحصل عليها في الاختبار الخاص بمقياس علم النفس الفزيولوجي.

- **الفروق في درجة التحصيل الدراسي حسب متغير التخصص (علوم، آداب):**

الجدول (11) يوضح الفروق في درجة التحصيل الدراسي حسب متغير التخصص باستخدام اختبار الفروق "ت"

	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
التحصيل الدراسي	علوم	25	43.16	15.44	4.52	دال
	آداب	35	22.03	08.65	3.32	دال

من خلا ل الجدول نجد أن هناك تباين بين قيم المتوسطات والمقدرة على التوالي 43.16، 22.03 وقيم الانحراف المعياري 15.44، 08.65 هذا وأظهرت قيم اختبار الفروق "ت" قيما دالة احصائيا حيث قدرت ب4.52 و3.32 مما يدل على وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في درجة التحصيل الدراسي لدى طلبة علم النفس.

ويمكن إيعاز هذه النتائج إلى أن اختصاص العلوم أثناء المرحلة الثانوية بالنسبة للطلبة يساعدهم على فهم المقياس بصورة أكبر مقارنة بالأدبيين حيث أن الطلبة العلميين يتناولون موضوعات علمية خاصة بالجهاز العصبي تشريحه ووظائفه، هذا ناهيك عن مختلف الدروس التي تدور مواضيعها حول الخلية العصبية، الأذن، العين، الهرمونات، النواقل العصبية مما يساعدهم على الفهم أكثر أثناء تناول نفس المواضيع أو التوسع فيها أثناء المرحلة الجامعية، وبالتالي يكون تحصيلهم في المقياس جيد مقارنة بالطلبة الأدبيين والذين يتناولون هذه المواضيع العلمية أثناء المرحلة الجامعية فقط، وبالتالي يصعب عليهم استيعابها وتحقيق تحصيل جيد فيها ومنه نجدهم ينفرون من الطبيعة العلمية لهذه المقاييس، فيكون تحصيلهم الدراسي أقل مما هو عليه لدى ذوي الاختصاص العلمي.

الخاتمة:

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- وجود ارتباط موجب بين اتجاه طلبة علم النفس نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي وتحصيلهم الدراسي.

- غياب الفروق في كلا المتغيرين السابقين(اتجاه الطلبة نحو مقياس علم النفس الفزيولوجي – التحصيل الدراسي) تعزى لمتغير الجنس.

- وجود فروق في المتغيرين السابقين تعزى للتخصص (اداب، علوم)

حاولنا من خلال هذه الدراسة وضع مجموعة من المقترحات أهمها:

-اختيار طلبة ذوو التخصص العلمي أثناء توجيههم لاختصاص علم النفس خاصة العيادي.

-استخدام الصور ثلاثية الأبعاد أثناء عملية التدريس والتي تساعد الطالب على الفهم أكثر كما في الصور التالية

-استخدام الرسومات التوضيحية الملونة والمخططات خاصة أثناء شرح تشريح ووظائف العضوية وفيما يلي مثال ن ذلك

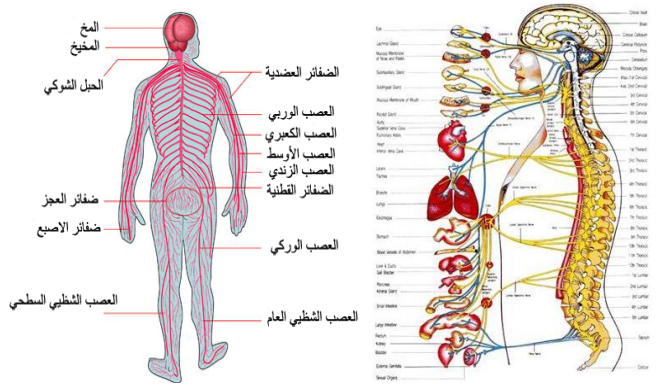

-استخدام الأشرطة وجهاز الداتاشو لمساعدة الطالب على الفهم أكثر.

-استخدام المجسمات أثناء عملية الشرح فهي تقرب المفاهيم للطلبة وتساعدهم على استيعاب بنية الجانب العضوي أكثر كالدماغ مثلا أو الأذن مما يسهل عليهم حفظ مختلف عناصر بنية العضو المقدمة لهم

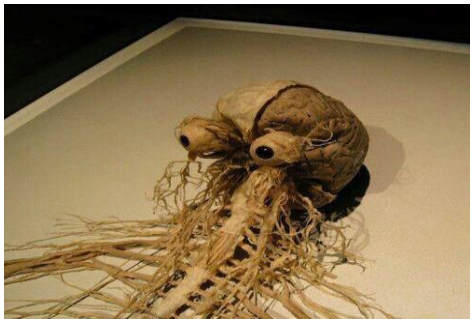

قائمة المراجع:

1. الأحمد أمل، الحموي منى(2010). **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات**. مجلة جامعة دمشق. (المجلد 26).

2. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي. (2006). **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**. (عين مليلة، الجزائر). دار الهدى للطباعة والنشر.

3. حازم مجيد أحمد، صاحب أسعد ويس. (2012) **أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية**. مجلة سر من رأى. (المجلد 8، العدد28، كانون الثاني،).

4. حسين صديق. **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**.، مجلة جامعة دمشق، (المجلد 28، العدد3).

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

5. الحموري هند، الوهر محمود طاهر(2008). **تحصيل الطلبة في العلوم واتجاهاتهم الحالية نحوهم ووعيهم بقدرتهم على النجاح فيها كمنبئات في اتجاهاتهم المستقبلية نحوها** . مجلة جامعة دمشق، (المجلد24، العدد 2).

6. عبد الستار أحمد مراد. علي عبد الرحمن جمع(2006). **دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو مادة الكيمياء والتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس العلمي.** مجلة ديالي. (العدد23).

7. عماشة سناء حسن(د س). **الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها.** مجموعة النيل العربية.

8. سلطان خطاب منهل. الوتار شاكر ناظم(2007). **الاتجاه النفسي المعرفي نحو التدريب الذهني وعلاقته بموقع الضبط**. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، (المجلد13، العدد43).

9. صديق حسين(2012). **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق. (العدد 4) .

10. 10-وليم لامبرت. وولس لامبرت(1989). **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة سلوى الملا. (ط1). (بيروت).دار الشروق.